

## نداء من عرب فلسطين إلى الشعب الأميركي حول انحياز بريطانيا لليهود \*1929\*

إن عرب فلسطين، الذين يرون أن الدعاية اليهودية الصهيونية في البلاد الأمريكية قد وصلت إلى الدرجة التي غيرت فيها حقائق الأمور في فلسطين، يضعون أمام الشعب الأميركي الكريم قضيتهم ويطلبون منه باسم الإنسانية التي يعطف عليها، وباسم الدماء الطاهرة التي أراقها في سبيل تحرير الشعوب الضعيفة وإعطائها حق تقرير مصيرها، أن ينظر إلى هذه القضية بنظر العطف والعناية وأن لا يدع الدعاية الصهيونية اليهودية تطمس عليها وتحاول التخليل فيها.

أما قضيتهم فهي :

1 - إن الحكومة الإنجليزية وعدت سنة 1917 بخلق وطن قومي لليهود في فلسطين الأهلة بسكانها العرب الذين يقطنونها ويحكمونها منذ 13 قرنا ونصف. وذلك بالرغم من أن الحكومة البريطانية وعدت العرب سنة 1915 بوساطة جلالة ملك الحجاز بإنشاء حكومة عربية مستقلة، وحارب العرب بجانب الإنكليز في الحرب العامة وفقا لهذا الوعد أولا، وابتغاء استقلالهم في بلادهم ثانيا.

2- إن السياسة التي جرت عليها السياسة الإنكليزية في فلسطين من شأنها ان تجعل البلاد في حالات سياسية واقتصادية وإدارية تساعد على إنشاء الوطن القومي اليهودي فيها.

---

\*المصدر: وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيونية (1918 - 1939) سلسلة الوثائق العامة - 1، جمع وتصنيف عبد الوهاب الكيالي، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1968)، ص 652 - 654.

3- إن معنى هذه السياسة العملية هو تسخير الأكثرية العربية الساحقة صاحبة البلاد، لمصالح أقلية تجمع جمعا من جميع أنحاء الأرض.

4- إن هذه السياسة قد أدت إلى حرمان أهل فلسطين العرب من كل حق قومي وسياسي في بلادهم كانوا يتمتعون به زمن الحكم التركي.

فضرائب باهظة جدا تزيد أضعافا على ما يجبي من إخوانهم في الأقطار العربية الأخرى كسورية ولبنان والعراق تجبي منهم بدون تمثيل. وقوانين استثنائية مخالفة لمصالحهم وتقاليدهم تفرض عليهم بدون رأيهم، وحكم استعماري من اسلوب منحط حرم فيه العرب من الحكم الذاتي الوطني تنفيذا وتشريعا. وسيل من المهاجرين اليهود من مختلف أقاليم الأرض الحاملين لمختلف المبادئ والعادات والتقاليد واللغات، زاحموا أهل البلاد في معيشتهم وأرزاقهم وأراضيهم وأدى إلى اضمحلال البعض منهم.

5- إن ما رآه اليهود من التحيز لهم، حملهم على الطمع في مقدسات أهل البلاد الدينية فأرادوا أن يجعلوا أحد أمكنتهم المقدسة التي لا نزاع في ملكيتهم لها والمعروف بالبراق الشريف كنيسا يهوديا، فكان هذا الطمع من جملة الأسباب التي أدت إلى الاضطرابات الدموية المشؤومة.

6- إن سياسة الحكومة الإنكليزية في فلسطين ومطامع اليهود وغطرستهم فيها ستجعل هذه البلاد المقدسة التي يحترمها نصف سكان العالم والتي هي مهد المسيح ومحل إسراء النبي محمد عليهما السلام بؤرة فتن واضطرابات بدلا من أن تكون مقر الهدوء والطمأنينة والسلام.

إن أهل فلسطين العرب لا يريدون سوءاً بأحد، ولا يطلبون إلا الحل العادل لقضيتهم في بلادهم الذي يساعدهم على الحياة السعيدة والتقدم المستمر ويبعد عنها الفتن والاضطرابات المحزنة.

أما هذا الحل فلن يكون إلا :

الإسراع بإلغاء وعد بلفور والعدول عن تطبيق السياسة الصهيونية التي فشلت فشلا تاما وتنفيذ الوعد الذي قطع لجلالة ملك الحجاز الشريف حسين والمبادرة إلى تأسيس حكم وطني ديمقراطي نيابي في فلسطين يشترك فيه المسلمون والمسيحيون واليهود بنسبتهم العديدة، ويضمن فيه المساواة القانونية والحرية التامة لجميع السكان. والعرب مستعدون لأن يعطوا الضمانات الكافية لحرية الأديان والعقائد والآداب وحقوق الأقليات والأجانب، ولا يمانعون الهجرة إلى بلادهم على أساس مصلحتها الاجتماعية واستطاعتها الاقتصادية.

**رئيس اللجنة التنفيذية العربية**

**موسى كاظم الحسيني**

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbrt@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/resources/documents>